Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصلاً، ولا إلى تابع له، ولا يمكن للنصارى أن يصلوا إلى أعلى من شمعون وبولص» أهـ.

ولقد نواه القرآن الكريم بذكر الإسناد فى قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾.

فقد روى الحاكم وغيره عن مطر الوراق فى هذه الآية قال: إسناد الحديث». وقال ابن المبارك: «الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»(١).

والإسناد من خصائص هذه الأمة، قال أبو على الجيانى: خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها من قبلها: (الإسناد، والأنساب، والإعراب).

وعنى أئمة الحديث: بنقد السند والمتن، ومراعاة العدالة والضبط، فلا يؤخذ الحديث من أهل البدعة، ولا من سفيه، ولا ممن عرف بالكذب فى أحاديث الناس.

يقول الإمام مالك: «لا يؤخذ العلم عن أربعة، ويؤخذ عمن سواهم: لا يؤخذ من مبتدع يدعو إلى بدعته، ولا من سفيه يعلن بالسفه، ولا ممن يكذب فى أحاديث الناس، وإن كان يصدق فى أحاديث النبى ﷺ، ولا ممن لا يعرف هذا الشأن».

وكانت همم أئمة الحديث وحفاظه عالية، وعنايتهم بانتقاء الأحاديث الصحيحة فائقة فهذا هو: الإمام أحمد بن حنبل يقول: «انتقيت «المسند» من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألف حديث».

ولدقتهم فى تمييز الصحيح من غيره، كان بعض أئمة الحديث يحفظ الصحيح من الأحاديث، ويحفظ أيضاً غير الصحيح حتى لا يلتبس على الناس هذا بذاك.

وحتى لا يأتى من يخلط بينهما أو يحاول تلبيس الأمور فميزوا بذلك الصحيح من السقيم.

---

(١) رواه مسلم.